

المدير:

عبد الله كنون

العدد 291 - السنة 15

1 ربيع الثاني عام 1399
28 فبراير 1979

ثمن العدد: 0.60 د

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

ميلاد النبي الأكرم، والرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم [بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق]

وما قدروا الله حق قدره، إذ غضوا أبصارهم عما وصل إليهم من هديه، فهذا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ينطقان بالحق أمامهم وهم لا يرفعون الرؤوس إليهما ولا يريدون أن يستجيبوا إلى دعوتهما، ألم يعلموا أن الرسول شهيد عليهم، وأن الله عليهم بزيغهم، يا حسرتا على ما فرطنا في جنب الله حيث اتخذنا القرآن مهجورا، وجانبنا السنة ونفرتنا عنها نفورا، ورأينا النفوس تشمئز من حكم الله، وقد أمر الله أن لا نجد في أنفسنا حرجا مما قضى الله ونسلم تسليما.

وبعد، فالتعلق بذكرى ولادته صلى الله عليه وسلم، وبهذا الحدث الخالد، والتراث المجد، والتعجب إلى شريعته، والتعشق إلى شفاعته يتطلب منا أن نتأدب بمكارمه، ونتمشى وفق تعاليمه، ونجاهد في سبيل عزته أهدأ دينه، ونستفيد طريق الهدى من وحيه وكتابه، وسنة رسول الله وسياسته وأن تتمسك بحبته ومحبة آله وأصحابه، فحبة الاسلام لا تنجب ولا تغصب الا باتباع صراطه المستقيم وهدية القويم في عقائده وأخلاقه وشرائعه كما قال الله في كتابه المبين الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فلكم وصيكم به لعلكم تتقون».

وواجب المسلمين أن ينفذوا تعاليم كتاب الله وسنة رسول الله في أنفسهم، ومجتمعهم، وأن لا يأخذوا من أنظمة العصر الماسكة لنظامه، وأن يحاربوا من حارب الاسلام من أعدائه وأن يربوا أبناءهم تربية هذا النبي وأصحابه، فان التربية التي نراها، لا تتلائم مع تصور الاسلام ومنهجه، ولا تتلاءم مع مفهومه ومدلوله، نسال الله التوفيق، لاهدى سبيل وأنوم طريق.

قال الله تعالى «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم».

انصداعا ينبغي، بعكسه، وما أحوجنا أن نتوجه بقلوبنا وعقولنا إلى هذا الحدث التاريخي العظيم، الذي عاد على الجنس البشري بالخير العقيم، فنهض بأفكاره وحياته، وأوحى بربط صلاته، وأوصى بالتناصف في معاملاته، والتناخي في مجتمعاته، والتساوي في حقوقه وواجباته.

وما أحق أهل الاسلام والليلة ليلة الاسلام أن يوفقوا بين عقيدتهم وحياتهم، وأن يتشبهوا بمكارم أخلاقهم ومحاسن آدابهم، وأن يأخذوا في عالم اليوم باكتساب الحمد والثنا، ويحفظوا في عالم الغد برضى الله وسعادة السعداء، فلقد ظهر من الجفوة والقسوة ما يندي له الجبين وما يرضى عنه اللعين، حيث أشربت القلوب حب الباطل والهوى وأعرض الناس عن جادة الحق والدين، واتبعوا سبيلا غير سبيل المؤمنين، وزين لهم الشيطان أوضاعا اصطبلوها بصيغتها، وزعموا أنهم تحرروا بسببها، وتماثلت في أنفسهم فلسفة الماديين، فاتبعوها ولم يكونوا في اتباعهم لها بهتدين.

الداعية الاسلامي عمر مفتي زادة في ذمة الله

وعندما انحسرت السلطة العثمانية عن تلك البقاع هاجر رحمه الله إلى اسطامبول فنشأ داعيةنا على منهج الحاج الشريفة الاسلامية ذلك المنهج الذي كان له التأثير الكبير على حياته بعد مرحلتي الشبيبة والكهولة.

ولعل قرا، الميثاق، يذكرون للشهيد عمر

شريعة، خلدها في كتاباته المتعددة عن الاسلام، وفضح المتأمرين عليه من الملاحدة والماسونيين والصهاينة وأعداء الملة والدين من كل فجلة ولون. وعاش متجولا في انحاء المعمور، متنقلا بين البلاد الاسلامية كاتبا وخطيبا وواعظا. متأثرا بسيرة والده الشيخ زادة الذي كان مفتي مسلمي اليونان أيام الحكم العثماني

بمزيد الاسي تلقينا نبأ وفاة الداعية الاسلامي اخينا الشيخ عمر مفتي زادة الذي وافته المنية بالملكة العربية السعودية إثر حادثة سير، كنا أخبرنا عنها في حينها على صفحات «الميثاق»، كان المرحوم الشيخ عمر من المجاهدين بالقلم واللسان تشهد له ساحات الدفاع عن الاسلام والمسلمين بمواقف

السياسة في الاسلام اصل وليس تسييسه مما يستنكر

أن يستنكر الامبرياليون، غربيين وشرقيين، ومعههم ربهيتهم اسرائيل، تدخل علماء الاسلام في سياسة الدولة أمر غير مستغرب لجهلهم بهذا الدين الخفيف الذي جاء لاسعاد البشر وارشادهم إلى ما هو خير لهم بالذات في معاشهم ومعادهم، ولكن ان يستنكر ذلك رئيس دولة مسلمة ويسميه تسييسا للدين، فهذا هو الامر المستغرب الذي يدل على فقد شرط عظيم من شروط ولاية الحكم في الاسلام وهو معرفة الشريعة الاسلامية.

ان السياسة في الاسلام اصل تنبني عليه سائر احكامه وهو امر مما تميز به عن الاديارت الاخرى فان النبي (ص) كان نبيا وكان رئيس دولة، ولم يكن كذلك موسى ولا عيسى عليهما السلام وامره الله عروجا وهو نبي يوحى اليه بمشاوره اصحابه في قوله (وشاورهم في الامر) وقال تعالى مخبرا عن حال المسلمين في تدبير شؤونهم (وامرهم شورى بينهم) ومنذ هجرته (ص) إلى المدينة وهو في جهاد مستمر لاعلاء كلمة الله وتطبيق احكام الشريعة وجعل المسلمين كتابا «جا» في حديثه (يبدأ على من سواهم) فمن أين «للخواجات» وأشباههم معرفة السياسة الاسلامية وإدارة دولة الحكم في الوطن الاسلامي كما جاء في القرآن على نحو يرضي الله ورسوله؟ ان اعظم سبب في اضطراب الاحوال السياسية في بلاد المسلمين هو ابعاد علماء الاسلام عن حوزة الحكم ممارسة ومشاورة، فمن ذلك صارت سياسة الحكومات الاسلامية تابعة لسياسة الاجانب، ودخلت الربويات وما إليها اقتصاد المسلمين، وانهار المجتمع الاسلامي قريبا وأخلاقيا، وظهر التمرد على الشعائر والانتهاك للحرمات في سلوك الجيل الجديد من أبناء المسلمين ونصرفاته.

ومما يبعث على لاشفاق ان يقول الرئيس المحترم انني ضد تدخل الدين في السياسة، وان يحذر من تسييس الاسلام وينهي عنه ويتعهد عليه، وكان الاولى ان يعتبر بما وقع في ايران فان «لعاقل من وعظ بغيره».

ولعل أغرب ما في

فاسألوا أهل الذكر

بقلم الاستاذ محمد الترمذي

متى يفطر المسافر وهل تقضى الفائتة جماعة؟

تتم بعض الاساذة من مدينة سطات بعرض الاسئلة التالية على الامانة العامة لرابطة العلماء وورد في سؤاله الاول ان الكتاب والسنة يبيحان الفطر للمسافر في رمضان، وأن الفطر في السفر احسن من الصوم، الا ان بعض الفقهاء اشتراط لجواز ذلك ان يشرع للمسافر في السفر قبل الفجر، وهذا الاشتراط مشكل لتعارضه مع اوقات السفر المضبوطة وضرب السائل مثالا قال فيه: انه يريد السفر الى فرنسا جواً، وقد حجز تذكرة السفر التي حدد فيها وقت طيران الطائرة، وهو الساعة الثانية

بعد الزوال، فهل في هذه الحالة ينوي في الليل السابق على يوم السفر الصوم والافطار؟ فاذا نوى الصيام قد وفى به صائماً ويتم صومه، ويكون عمل بغير لاحسن وهو الصيام، فاذا نوى الافطار لئلا كما هو الموضوع فهل يجوز له ان يتناول فطره الصباحي وغداً الزوال نظراً الى انه مقبل على السفر يومه في الساعة الثانية بعد الزوال، وطالب رفع هذا الاشكال. وعن سؤاله الثاني قال: هل يحرم العمل بصفة عامة بالوظيفة او سواها في البنوك وهل ما يتقاضاه عن عمله في ذلك حرام؟ وعن الثالث قال هل قضا الصلوات الفائتة مع جماعة؟

والناسي. وبديل الحديث على ان وقت كل فرض مهمته الى وقت الفرض الذي يليه الا الصبح فانها الى طلوع الشمس فقط. فان كان لك ايها الاخ السائل عذر في تأخير الصلاة عن وقتها من نوم او نسيان، ووجدت من تصلي معه فلا مانع من ايقاع الصلاة في الجماعة، والحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفعله كما علمنا من الحديث

ومن كتب النوازل: وسئل الشيخ ابن ناصر: فأجاب خروج الوقت للاختيار لا يمنع من ايقاع الصلاة في الجماعة، فيجوز في الفائتة فأحرى غيرها.

فأقام الصلاة، فصلى بهم صلاة الصبح. رواد الشيخان وابو داود واللفظ لهذا الاخير. وثبت في حديث رواه مسلم والترمذي وابو داود عن ابي قتادة قال: ذكروا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم نومهم عن الصلاة فقال: انه ليس في النوم تفريط، انما التفريط في اليقظة وفقه هذا الموضوع انه لا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها المشروع بل هو حرام الا لنوم او نسيان، فاذا استيقظ او تذكر فعليه القضاء ولا حرمة ولا كراهة لرفع القلم عن النائم

غزوة الفتح. وعلى مذهب الجمهور وهو مذهب الائمة الثلاثة يجب عليكم ايها الاخ الكريم في صورة سؤالكم ان تبيتوا الصيام من الليل وتصبحوا صائمين لان مبيح الفطر هو السفر، وسفركم الى فرنسا يكون بعد زوال يوم السفر، ولا يجوز لكم ان تبيتوا نية الافطار، وعليكم ان تنموا الصيام في اليوم الذي ستسافرون فيه اقتداً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأخذاً بمذهب الجمهور واستحباباً على قول الحنابلة واسحاق. واما عن سؤالكم الثاني فانكم لم تبيينوا وتفصّلوا عن وجه السؤال الذي دفعكم الى تقديمه، والجواب يجب ان يكون مفصلاً ومبيناً على قدر تفصيل السؤال وبيانه، والتبرع بالجواب عن سؤال لا تعلم. راد سائله قد لا يكون صواباً ونخشي الوقوع في الخطأ، فان أهمكم الجواب عن هذا السؤال فبينوه ووضحوه لنجيبكم عنه ان شاء الله. وعن سؤالكم الثالث فهاكم الجواب: عن سيدنا عمران بن حصين رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في مسير له، فناموا عن صلاة الفجر، فاستيقظوا بحر الشمس، فقال عليه الصلاة والسلام: تنحّوا عن هذا المكان، ثم امر بلالا فأذن، ثم نوضوا وملوا ركعتي الفجر، ثم امر بلالا

والحكم الجواب عن سؤالكم الاول اذا سافرتكم فهل له ان يفطر في يوم السفر بعد سفره، فان بدأ سفره في الليل وفارق عمران البلاد قبل طلوع الفجر فلا خلاف بين الفقهاء في جواز فطره. اما اذا لم يفارق عمران الا بعد الفجر فمذهب الائمة الثلاثة: مالك والشافعي وابي حنيفة ليس له الفطر في ذلك اليوم. الا ان الحنابلة والامام اسحاق بن راهويه قالوا اذا سافر الصائم من بلده اثناً النهار سفرأ يبيح له الفطر جاز له الافطار، ولكن الاولى له ان يتم صوم ذلك اليوم. غير ان مذهب الحنابلة ومن معهم ضعيف ويشهد لمذهب الائمة الثلاثة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرج الى مكة في رمضان فصام حتى اذا بلغ الكديد افطر فأفطر الناس، والحديث أخرجه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري. والكديد بينه وبين المدينة التي ابتدا منها السفر ثمان مراحل، وبينه وبين مكة مرحلتان، وهو وكراع القميم من اعمال عسفان فلم يفطر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خروجه، وهذا هو الدليل. وانفق أهل السير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من المدينة في عاشر رمضان ودخل مكة اتسع عشرة خلت منه. وكان ذلك في

اجتماع الامانة العامة لرابطة العلماء

كان تقرر في المؤتمر السابق عقده بمدينة وحدة وستقوم لجنة خاصة بمتابعة الاتصالات اللازمة والتهيئة لانعاده في الوقت المحدد له وأصدرت الامانة العامة بلاغاً للنشر عن بعض ما راج في هذا الاجتماع.

برقية رابطة العلماء الى سماحة السيد آية الله الخميني

طهران - ايران

بعد التحية، نتقدم رابطة علماء المغرب الى سماحتكم بتهانينا الخاصة على عودتكم المظفرة الى ايران، رافعين راية الاسلام، متحدّين خصومه في الداخل والخارج، من الصهاينة وانصارهم، والمستعمرين القدامى والجدد. وانها لحركة مباركة هذه التي تقودونها بحكمة ونبصر في نطاق البعث الاسلامي والتحرر من الهيمنة الاجنبية التي فرضها الغرب والشرق على السياسة والقيادات العربية والاسلامية، ونحن اذ نتضامن معكم، نؤكد لكم اننا سنبقى مرابطين في خط المقاومة لكل مذهب او نظام غير اسلامي، حتى تتحقق الوحدة الاسلامية وتحرر فلسطين والقدس الشريف وسائر بلاد الاسلام، وتكون كلمة الله هي العليا، والله العزة والرسالة والمؤمنين والسلام عليكم ورحمة الله.

عبد الله كمنون

الامين العام لرابطة علماء المغرب

عقدت الامانة العامة لرابطة العلماء اجتماعها الدوري العادي بالمرکز العام بالرباط يوم الخميس 24 ربيع الاول 1399 الموافق 22 فبراير 1979 تحت رئاسة الامين العام الاستاذ عبد الله كمنون وبحضور ممثلي فروع الرابطة بالاقاليم وقد درست الاوضاع الراهنة في الداخل والخارج ونوقش العرض الذي قدمه السيد الامين العام بدقة وموضوعية وكان الامر يتعلق بأنشطة بعض الفروع في مختلف الميادين وتنظيم بعضها الآخر وبالعلاقات والاتصالات القائمة بين الرابطة والمنظمات والهيئات الاسلامية في الخارج والعمل على تقويتها وفي هذا الصدد ستضع الرابطة بياناً عاماً يشرح أهدافها وسياساتها الاسلامية التي تتعامل بها مع الاحداث المختلفة في ضوء قانونها الاساسي لفائدة من يهمهم الامر وقد بعثت الرابطة برقية تأييد لكل من

«وما أرسلناك الا رحمة للعالمين»

هذه هي الآية السابعة بعد المائة من سورة الانبياء المحكية. ونرى الله سبحانه وتعالى يخاطب فيها رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قائلا: وما أرسلناك الا رحمة للعالمين بالرسائل والمراد بالمسلمين الانس والجن الذين ارسل اليهم ارسال تكليف. والملائكة الذين ارسل اليهم ارسال تشريف لانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون.

والرحمة بالنسبة للانس والجن هي الشرائع والقوانين والحكم والامثال والآداب التي تسعد البشرية جمعاء، وتنفذها من جميع مظاهر التخلف وتكسبها الخلود في جنة عرضها السماوات والارض، وكذا جميع المزايا التي ادركتها الامة المحمدية بسببه صلى الله عليه وسلم سكونها خير امة اخرجت للناس، وامة وسطا وأول من دخل الى الجنة.

والرحمة بالنسبة للكفار أمهم في الدنيا ببعضه من الخسف والمسح والقذف والاستئصال بمقتضى قوله تعالى: وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - وعليه فقد بعث صلى الله عليه وسلم لكل فرد من العالمين ملائكتهم وانهم وجهم ولا فرق بين مؤمن وكافر - والرحمة متفاوتة كما قال الامام محمود لا يرسي رحمة الله في تفسيره المسمى بروح المعاني واعلم عن اختياره له.

وتفيد الآية عالمية الرسالة المحمدية في جميع الازمنة الاكنة ويشبهها قوله سبحانه وتعالى: وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. قوله سبحانه: قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وقوله سبحانه: ما كان محمد ابا حد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين.

وعالمية الرسالة المحمدية من الخمس التي خص بها الرسول وقد قال عليه الصلاة والسلام وهو يمدحها: ان النبي يبعث الى قومه خمة ويبعث الى الناس عامة. والاحاديث في رحمة

صلى الله عليه وسلم عديدة ومنها الاحاديث التالية:

- اني لم ابعث لعلنا - وانما بعثت رحمة.

- انما انا رحمة مهداة - انما انا رحمة مهداة بعثت برفع قوم وخفض آخرين.

ومعلوم انه كان يعتمد القيم الروحية في الخفض والرفع، فكان يرفع المؤمنين المخلصين المثاليين ويخفض الكافرين والظالمين والمجرمين الذين يقصرون انظارهم على المادة وحدها، ويلغون كل ما يتعلق بالروح.

والرحمة التي يجب ان يتقصد الدعاء الى الله من الامة المحمدية تستلزم للاشياء التالية:

(1) النصيحة للخلق بدعوتهم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتحذيرهم من كل اذى يعترض طريقهم ودلائهم على الطريقة المثلى التي تجلب لهم رضى الله وتنجيهم من عذابه في الآخرة ووضع التخطيطات التي تمكنهم من السعادة دينا ودنيا وبرزخا وآخره.

(2) رحمة العاصي من الخلق وصرفه عن طريق الغفلة التي هي احسن.

(3) النظر الى العصاة بعين الرحمة لا بعين الايذا.

(4) سد فاقة المحتاج بقدر الطاقة.

(5) تعهد الفقراء في وطنه والعمل على دفع فقرهم اما بماله او بجاهه او بالسعي في حقه بالشفاعة الى غير ذلك وقد نص على حل ما

الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

ذكرت الغزالي حجة الاسلام رحمه الله في المقصد الاسنى وهو من رجال القرن السادس الهجري وانما يرحم الله من عباده الرحمة كما قال صلى الله عليه وسلم.

والآن ونحن في ذكرى المولد النبوي الثانية والخمسين بعد اربعمئة والى يجب ان تستفيد من هاته الرحمة التي تتجدد كل عام في اصلاح اخلائنا الكثيرة وبنا مستقبلنا على اسس ثابتة.

ان ذكرى المولد النبوي تفرض علينا:

أولا - ان نجدد ايماننا بالله وبرسوله تجديدا بعيدا عن الانحراف، هذا الايمان الذي تعاون على محاولة نزعنا منا الجهل ثم الاستعمار.

ثانيا - ان ندرس لاسلام كما ينبغي من مصدريه الاصليين الكتاب والسنة مع الاسترشاد بتفسير وشروح الائمة العارفين المحدثين والعلماء العاملين، الذين رزقهم الله الاطلاع على أسرارهما وتقديمهما للناس ونفع مدونات الاحوال المدنية والجنائية والعسكرية مستمدة من الاسلام والحكم بها عوضا عن القانون الاجنبي، ونضع برامج تعليمية تخرج لنا المواطن الكامل الصالح للدين والدنيا والمحافظة على الوجود الاسلامي بوطنه

ثالثا - ان نلتزم بالسلوك الاسلامي في المنزل والشارع والادارة والعمل والمصنع والمتجر لنعطي المثالية لجميع الناس سوا منهم المواطنين او الاجانب ويعلم الجميع ان الاسلام اختصاصي في صنع الرجال.

و ابعادنا ان نتسلح بسلاح الصبر لحوض معركة كبرى نشرح اثنائها للناس وخصوصا منهم المسلمين المفاهيم

الاسلامية الصحيحة والحلول الكفيلة بحل مشاكلهم المعاصرة ونقدمهم للتشيت بأذيال الاسلام والعرض بالتواجد على تعاليمه السمحة ونحارب رواسب الاستعمار التي لا زالت عميقة الجذور فيما وتزداد يوما عن يوم ونبعد عنا أشباح الكفر والجهل والفقر والمسخ التي خيمت في مجتمعنا الاسلامي طوال عصور الانحطاط وانحسار الاستعمار.

وخامسا - ان نسعى في جمع شمل الامة الاسلامية ونقنعها بضرورة السعي في وحدتها وتمسكها بها ومسايرتها للتقدم العلمي الذي أحرزت عليه الدول الكبرى واستغنائها بتماتها المادي والروحي عن استجداء الاجانب مساديا وروحيا والسقوط في كمانهم سوا منها ككائنات المعسكر الرأسمالي الذي جعل طابعه الاساسي هو الفردية في السلوك بجميع ما في مقومات الفرد من خصائص او كمائن المعسكر الشيوعي الذي جعل طابعه الاساسي هو الجماعة وطمس معالم الفردية.

سادسا - ان نعتني بدراسة الاقتصاد الاسلامي ونستمد قوانيننا منه ونطبقها بدقة ومرونة لانه اقتصاد لا يمت بصلته الى التنافس والسيطرة والاستغلال، جامع لاحسن ما في النظامين الرأسمالي والشيوعي ونأخذ لكل مبدءا وهدف ليس بحق فهو مذهب وسط صنع الله الذي اتقن كل شيء، والذي يستحيل

عليه الخطأ عقلا وشرعا ونقلا وبذلك نحل جميع المشاكل التي يتخبط فيها المسؤولون في البلاد الاسلامية ونضع تخطيطا اسلاميا عالميا في ميدان الاقتصاد ونعطي الدليل على اننا لا نفتر بالشعارات البراقة والعناوين الخداعة التي وضعها المشركون والملاحدة لقوانين وانظمة يحيط بها الخطأ من الجهات الست وسموت بموت اصحابها كما مات غيرها من الملل والنحل والفرعات التي شاهدها الدنيا طوال حياتها فأما الزبد فيذهب جفا، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكل من يعترض سبيل الاسلام لابد ان ينال جزاءه في الدنيا قبل الآخرة ولن تجد لسنة الله تبديلا.

سابعا - ان نلتزم في سلوكنا الاجتماعي بالتعاليم الاسلامية كما ننجز من الاخطار المحدقة بنا التي نسقط في هونها العميقة يوما بعد يوم ونعد ذلك رقيا.

ثامنا - ان نخضع للاجتماع المصرح بأنه لا يحل لامري مسلم ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه، وبذلك وحده ننجو من مكر الله القائل: ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والقائل: ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. صدق الله العظيم. وما القيام بهاته الفرائض بعزيز علينا اذا خلصت ذياتنا وتحسرت عقولنا من الاستعمار الفكري.

هدية؟!

حجبت وزارة الاعلام عن جريدة «الميثاق» ما كانت تزودها به من بعض الاعلانات القليلة، وقد علق بعض العلماء على ذلك بقوله انها هدية الوزارة لجريدة العلماء في عهد وزيرها العالم!

لماذا تجاهلت التربية الحديثة واقع التعليم عند المسلمين؟

كل نهضة عليّة، وهم كانوا السباقين إليها وإلى أرساء قواعدها وتأسيس دورها ومعايدها على اختلاف أنواعها من مدارس وجامعات ومكتبات ودور خاصة وصالونات أدبية وغيرها. كما يشهد بذلك تاريخهم العلمي والحضاري المجيد.

هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه إزاء هذه الظاهرة المتجلية في تربيتنا الحديثة والتي لا بد أن تكون أثارت انتباه غربي كذلك من بين الأساتذة والطلبة وخاصة عند مرورهم بمرحلة التدريب بمدارس المسلمين والأساتذة حين تطلعهم هذه الظاهرة لأول عهدهم بمجالات هذه التربية وكتبها ومراجعتها بصفة عامة.

وفعلا أثير هذا السؤال من بعضهم، وبحضوري مرة عند زيارة استاذ التربية بمدرسة المعلمين الإقليمية بطنجة.

ومع أن السؤال - كما قدمت مطروح المناقشة - إلا أنه لا بأس بالقائمه عرض مجمل حول بعض جهود المسلمين الكبرى في ميادين التعليم وبالقائه عناية بهم إلى أن لم نزد على عناية المحدثين به، فإنها لا تقل عنها بأي حال. ومنها نتأكد لدينا كل الافتراضات التي افترضناها حوله آنفاً.

إن الواقع التاريخي يشهد بما كان المسلمين وعبر تاريخهم الطويل من عناية كبرى بميادين التعليم وبكل ما يمت إليه بصلة ما من قريب أو بعيد، حتى ما يظن اليوم أنه ليس من اختصاص التعليم في شيء.

وكانوا يطلعون على هذه المباحث المتعلقة بالتعليم آداب التعليم والتعلم أو آداب الدرس كما سماها صاحب كشف الظنون وسنعرّف سبب هذه التسمية بعد.

(يتبع)

في شيء، ولا من أقوال رجالته وأعلامه على ما كان لهم من دور هام في إثراء المعارف الإنسانية والتي كان الغرب نفسه من جملة المستفيدين منها، وعلى ما كان لهم في خصوص ميادين التربية والتعليم من آراء سديدة ونظريات تربوية مهمة سبقوا ببعضها علماء التربية الحديثة.

ومع ذلك تجاهلتهم جملة وتفصيلاً حتى لا نكاد نعثّر على ذكر لواحد منهم في مختلف مصادرها ومراجعتها حتى التي ألفها المعاصرون من العرب والمسلمين إلا في القليل النادر والنادر جداً - كما أسلفت - حتى ليخيل إليك أنه لم تكن هناك تربية إسلامية قط على مجرى التاريخ.

وكانه لم يكن في المسلمين مفكرون ولا علماء مربون وعلى مدى تاريخهم الطويل يهتدون إلى ما اهتدى إليه غيرهم من ضرورة العناية بالتعليم ووضع القواعد والأسس الضرورية له، مع أنه يعتبر حجر الأساس في

للاستاذ
الحسن بن الصديق

تقتضيه طبيعة كل تعليم - مبتدئ من مرحلة الكتاب أو المسجد لينتقل بمرحلة التعليم الجامعي والنهائي الذي كانت تقوم به المساجد الكبرى وبعض الدور العلمية والمدارس الخاصة، أدركنا بالضرورة أنه كان للمسلمين تعليم منظم وأنه كان - في طبق قواعده معلومة ومنهج مرسومة - وعلى أساسها كان يتم انتقال الطلبة من مرحلة إلى التي تليها، وذلك يستتبع طبعاً اختلافاً في برامج هذه المراحل وفي طريقة التعليم والتلقين بله وجودها بالفعل.

وإذا كان هذا هو المفترض المؤيد بالواقع التاريخي فلماذا ياترى تجاهلته تربيتنا الحديثة أو بالأحرى التربية الغربية التي نقلناها ونقتبس منها؟ ولم نحاول أن نستفيد منه

مما يلاحظ على تعاملنا الحديث وتربيتنا بصفة عامة. أنها ذات نزعة غربية في روحها وجوهرها واتجاهها واستعدادها، فهي مائلة على التربية الغربية في أنظمتها وفي مباحثها ومراجعتها حتى كادت تكون نسخة طبق الأصل منها أولاً بعض الجزئيات التي لا تؤثر على طابعها العام في شيء.

طبيعة أي تعليم كان، أنه لا بد له لمعطي ثماره الروحانية. كما أعطاه في التعليم الإسلامي الاصيل من أسس وقواعد يبنى عليها ويستطيع معها - على الأقل - أن يسير مدارك المتعلمين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العقلية، ويفرق بين ما يجب أن يعلم لهؤلاء وهؤلاء، وفيهم الذكي والغبي والصغير والكبير والمبتدئ والمتوسط والمتقدم، ويحدد لكل مرحلة منهاجها وبرامجها وما يناسبها.

وهذا من مستلزمات أي تعليم كان ومن مسلماته الأولية والضرورية. فسادا أضفنا إلى ذلك واقع التعليم عند المسلمين، وأنه كان مرحلياً بالفعل - كما

جميع النظريات التي نتمسكها وتسير على ضوئها - غربية، وجميع الأعلام والأسماء التي تذكر فيها غربية، ولا نكاد نعثّر فيها على علم عربي ومسلم إلا في القليل النادر جداً.

مما يوحى باعتقاد خاطئ أن المسلمين لم يسهموا بأي مجهود تربوي يذكر، وأن الفضل كله في تنظيم التعليم والعناية به وبثائه على قواعد علمية وأسس منطقية مدروسة يرجع إلى الغرب وحده فهو من بنات أفكاره وجماليته مبتكراته وحسناته.

أما التعليم في القديم عند المسلمين فلم يكن يعرف شيئاً من هذه التنظيمات التي عرفتها التربية الحديثة، وإنما كان يسير عفويّاً وعلى غير منهج مرسوم وعرف متبع ولا يخضع إلى برامج خاصة ولا قواعد مقررة، أو بعبارة أصح كان يسير في عشوائية وفوضى لا حدود لها - على ما يوحى به هذا الاعتقاد. هذا على الرغم مما كان له من آثار باهرة في تخريج الملايين والملايين من العلماء المسلمين في شتى فروع العلم والمعرفة وعلى امتداد تاريخهم الطويل، فضلاً عن دورهم من جملة القراء والطلبة والمتململين. ومع ما يكتسبه التعليم من أهمية قصوى في دينهم الذي يجعل طلب العلم فريضة، وتعلمه وتعليمه عبادة وعن طريقه اهتدوا إلى بناء صروح حضارتهم الشامخة التي أضأت بنورها أرجاء العالم أجمع.

ومع ما نعلم كذلك عن

جائزة الملك فيصل للاستاذ المودودي

الجائزة عنه روى فيه الحساسية السياسية التي يثورها موقف التأييد لحزبه من المشرفين على الجائزة وهذا ان كان كذلك شيء مؤسف. وعلى كل فممنح الجائزة لابي الاعلى لا غبار عليه بأي اعتبار. وأما الدكتور سزكين فقد منح جائزة الدراسات بكتابه الموسوعي الضخم الذي يحمل عنوان تاريخ التراث العربي.

وقد وافقنا لجانب الاختيار في عدم منح جائزة الادب العربي التي لم فرشح لها احداً، نظراً للفوضى التي يتخبط فيها هذا الادب في وقتنا الحاضر وتقلقه بين المذاهب والتيارات الفكرية الاجنبية وانعكاس ذلك على اعمال الدارسين والمنتجين ولا نقول المبدعين.

فهانينا للسيد المودودي والدكتور سزكين والمقبي في العام المقبل ان شاء الله للمسلمين في الحقل الاسلامي والاربي باخلاص

أنهت ايجان الترشيح والاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية أعمالها بالرياض يوم الاربعاء 3 ربيع الاول 1399 وقد اعلن عن قرارات اللجان في مجلاتها الثلاثة: خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي. فمنحت جائزة خدمة الاسلام للعلامة الاستاذ ابي الاعلى المودودي وجائزة الدراسات الاسلامية للاستاذ الدكتور فؤاد سزكين واحتفظ بجائزة الادب العربي لعدم تحقق المستوى المطلوب في الاعمال التي قدمت لها.

وعلم القراء اننا كنا رشحنا الاستاذ المودودي لجائزة الدراسات الاسلامية، والدكتور نجم الدين اربكان لجائزة خدمة الاسلام، وعملنا ترشيح الاول بما له من دراسات مبتكرة للاسلام، والثاني بما لحزبه من نزعة اسلامية اعادت لتركيا مكانتها بين الدول الاسلامية، ولعل حجب

أحاديث: عن الادب المغربي الحديث للاستاذ عبد الله كنون

الاستاذ عبد الله كنون علم من اعلام الفكر في العالم الاسلامي، يكتب ويؤلف ويحاضر ويلاحق ببراغماته عالمنا المعاصر فينشئ للجبال الصاعدة مدرسة ذات اتجاه اسلامي حديث تقوم على التفكير والبحث والمنطق والعلم وهي ثورة على الجمود والتقليد الاعشى ومن مؤلفاته كتاب احاديث عن الادب المغربي الحديث الذي صدرت طبعته الثانية اخيراً وانما نقدمه للقراء ليضيف الى اذهانهم شحنة جديدة من المعلومات القيمة فهي صفحات مشرقة نجعل القارئ يسمع بين الرياض والحمايل يسمع هديل البابل وينشق شذى الرياحين، وفي هذا الكتاب يسجل ادبنا مقتطفات من الادب المغربي الحديث شعراً ونثراً وبزرع فيها نفحات وروحاً ملامى بالروائع والحوالد وفيها من اللثام والاصراف ما يحرك الوجدان ويهز الائمة وفي معرض شذرائه يتحدث عن الادب المغربي ببصيرة ناقبة وتحليل موضوعي يبرز نبضا الحياة في الكلمات والصور والاداء والعمل.

الصفحات الاولى من الكتاب تتضمن تقديماً للدكتور اسحق موسى الحسيني يقول فيه: «اراد الله الامة العربية ان تلتحم التحام اعضاء الجسم الواحد علاقة على المحمة الوجدانية والروحية التي وكنتها احداث التاريخ في قديمه وحديثه وتبدولنا هذه الامة بصورة طائر قلبه في ارض الكنانة وجناحه الايمن يصل الى العراق والخليج العربي وجناحه الايسر يسرف فوق المغرب العربي حتى يمس ما المحيط الاطلسي ويتابع كلامه: .. ان صوت الامة العربية في مشرقها ومغربها في عهود الحماية والاستعمار ينبع من نفس واحدة ويعبر عن آمال وآلام متشابهة ومتو توحد الوجدان توحد المضامين ومتى توحد

الاثنان جاءت الكلمة الواحدة تتردد تردد الصدى في اعماق السوادي».

وفي مقدمة الاستاذ الجليل سيدي عبد الله كنون يبين الدوافع التي كانت سبباً في تأليف كتابه احاديث عن الادب المغربي المعاصر ويشير الى ان الكتاب جاء على اثر الحاج علماء المشرق وحثهم على الاهتمام بالادب الحديث حتى لا يقع في الاهمال كما وقع للادب القديم ويقدم المؤلف الشكر لمعهد الدراسات العربية على ما اتاح له من فرص ثمينة لولاها لما كانت هذه الاحاديث والدال على الخير كفاعله ويدخل الاستاذ الفاضل في الموضوع بفصل عنوانه على عتبة العصر الحديث فيقول: بقي المغرب خلال النصف الثاني من القرن الماضي واوائل القرن الحالي يتمثل الثقافة القديمة بعيداً عن كل تيار فكري جديد في حين ان غيره من البلاد العربية ولاسيما الشرقية كصر والشام والعراق كانت تشهد قيام حركة علمية وادبية نشيطة قدح زندها اولا محمد علي في مصر وثانيا البعثات العلمية الاجنبية التي امت هذه البلاد واستت فيها

تقديم وعرض
الاستاذ محمد الرقبـوق

مدارس عصرية من مختلف المستويات فاذا كان تاريخ نهضة الادب العربي في الشرق يبدأ من منتصف القرن التاسع عشر فانه في المغرب قد تأخر الى ما قبل نشوب الحرب العالمية الاولى بقليل وينتقل المؤلف الكريم الى فجر النهضة فبما تبع احاديثه بقوله: لم يكن ما طرأ من تطورات على الحالة العامة في العهد الماضي الا ان يتأثر بفجر النهضة الذي انبثق منذ العقد الثاني من هذا القرن فانار السبيل امام العاملين في مختلف المهادين والعوامل التي فجرت النهضة هي التعليم الحديث الاصلاح الديني المتناور في الدعوة الى السلفية، النهضة الشرقية، اندلاع الثورة الريفية ومواجهة الحماية، ومشاركة العلماء في طليعة المعركة ضد الجهل وفي تنوير الرأي العام وفي حديثه عن الجيل الجديد يصور لنا هذا الجيل فيقول: سواء كان هذا الجيل حصة من الزمن او طائفة من الناس فاننا بعد سنة 1930 اصبحنا

نواجه جيلاً جديداً حقاً لقد استدار الزمان فولى وجهه شطر الشرق. وكانت حفارة المغرب قد استهوتته فوق مشدوها تجاهها لا يلوى على شيء.. وغني عن البيان ان الشعب المغربي على بكرة ابيه كان يقوم في هذه المناسبة بواجبه الوطني اثم قيام فمع اضراب عام الى مظاهرات صاخبة الى تجمعات في المساجد وخطب نارياً.. ومع هذه المعلومات القيمة والدرر الثمينة يذهب بنا المؤلف الى معرض شذرائه فيتابع كلامه بتعريفات وحقائق جد مفيدة فيقول: ان الادب العربي وحدة لا تتجزأ وان ما يجد فيه من مذاهب واتجاهات هي في نظرها وليدة تفاعل افكار الادباء العرب والتيارات الفكرية الحديثة التي طرأت على الادب العربي بواسطة الترجمة عن الآداب العالمية ولاطلاع على الثقافات الاجنبية المختلفة. ثم يستعرض الكاتب آثار الادباء، ويشيء من التفصيل يتعرض الى كتاب النقد الذاتي للاستاذ علال الفاسي وما نشره البعثة انكبير محمد الفاسي من ابحاث وتراجم وما نشره كذلك الاستاذ عبد الهادي بوطالب

وما نشره الاستاذ المرحوم محمد بن تاويت وفي خصوص تاريخ المغرب يشير الى ما ألفه العلامة المرحوم التهامي الوزاني. وفي صفحة 97 يتعرض الاستاذ عبد الله كنون الى النشرواتجاهاته الجديدة فيقول: «إن المحاولات كثيرة ولكن أنظارنا انما تتجه الى ما استكمل الصفات التي تجعله يعد من الكتابة الادبية بحق والذين يعدون كتاباً وادباً جديرين بهذا الوصف كعبد المجيد بن جلون وعبد الكريم ابن ثابت وابي بكر المتونني وعبد الكريم غلاب وعبد الرحمان الفاسي ومحمد الصباغ أما القصة والمسرحية فان المؤلف يطالعنا بلهجات شيقة عنهما فيقول: ومن اشكال النشر والفنون التي حدثت في هذا العهد القصة والمسرحية ونعني بالقصة ما يشمل الحكاية الصغيرة والكبيرة المعبر عن اولاهما احياناً بالافصوصة وعن الثانية بالرواية. ثم ينتقل الى عالم الشعر واتجاهاته الجديدة فيخاطبنا بكلامه هذا: قامت النهضة الحديثة فهزت الشعر هزاً عنيفاً تناول بنيانه من القاعدة فكان الشعر الحر والشعر المنشور فضلاً عن اندفاع الشعراء في العمل بمنتهى الحرية طبق المنعطف الذي وصفه الاندلسيون من نظم قصائدهم على اكثر من بحر ومن مختلف القوافي ويؤكد استاذنا عبد الله كنون على ان الشعر الحر وقافلته في العالم العربي لها اتجاه واحد سواء في مغرب او مشرق لا تختلف عنه ابداً وسجلت على الصفحات الاخيرة من هذا الفصل نماذج من الشعر الحر منها مقطوعة ادبية رائدة المرحوم ادريس الجاي - رحمه الله - بعنوان الانسان والشجرة ويختتم المؤلف كتابه بالحديث عن الشعر القصصي والتشبيلي. ان كتاب احاديث عن الادب المغربي الحديث بحث موثق (البقية في صفحة 7)

في المكتبة الاسلامية

المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب

اعتمدهما في تحقيقه وهما مخطوطة الخزانة العامة بالرباط ومخطوطة مكتبة الاسكوريال باسبانيا، وعلق على كل لفظ لفظ من هذه الكلمات المعربة بما يلزم من ذكر الآية او الآيات التي ورد فيها وتأصيله وما للعلماء والمفسرين فيه من مقال الى غير ذلك مما ينم عن المجهود الذي بذله المحقق الفاضل في اخراج هذا الكتاب اخراجاً علمياً لائقاً به وهذا الى الفهارس العامة التي وضعها له وهي فهارس الآيات والابيات واللغات والمؤلفات والاعلام والاماكن، وبذلك خرج الكتاب في 275 صفحة من القطع الكبير مع الطباعة الواضحة والورق الناصع.

هذا الكتاب هو من منشورات اللجنة المشتركة بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الامارات العربية المتحدة، لنشر التراث الاسلامي، وهو للحافظ جلال الدين السيوطي، وقد قام بتحقيقه الاستاذ الدكتور التهامي الراحي الهاشمي، تقدم له بمقدمة ضافية عرف فيها بالكتاب وموضوعه، وهو الالفاظ المعربة من لغات اخرى، كالفارسية والحبشية، التي وردت في القرآن الكريم كما عرف فيها بالمؤلف، وذكر ثبوتها بأسماء مؤلفاته مع الاشارة الى المطبوع منها والمخطوط وأماكن وجوده في الغالب، وقد بلغ بها الى ما ينيف عن 400 كتاب، وقاربت بين مخطوطتي الكتاب اللتين

اصلاح التعليم يستلزم التجرد من التقليدية والتبعية ويوجب الاعتماد على الاصلية والذاتية

لقد عانت الامة المغربية المسالمة من تجارب تعليمية مريرة، لم يكن يساورها شك أنها ستنتهي بانتهائها الاستعمار الذي صاغ حيلاتها صباغة تستجيب لاطماعه، وتخدم اهدافه ومصالحه، فاذا بها في طليعة رواسيه ومخلفاته ثم في منها اليوم كما عانت منها بالامس، واشرايت اعناقها الى يوم تشرق فيه شمس الحرية والاستقلال الكامل والشامل عسكريا وسياسيا واقتصاديا وفكريا، واستبشرت خيرا يوم ان تقلد ابنساؤها زمام الامور، وانتظرت البديل لتظهر فيه الذاتية المغربية والاصالة الاسلامية كآحسن بديل يعيد للامة اعتبارها وعزتها وكرامتها، ويجدد لها ثقمتها بنفسها، ويربط حاضرها بماضيها - فيذكرها بصنيع دينها يوم ان كان له دعاة يحملونه ويدعون له وقادة حماة يحكمونه ويحمونه - ويبعث فيها الحياة لنستأنف مسيرتها الحضارية، فاذا هو لا بديل، وانما هو امتداد الماضي في جل مناحي الحياة ومنها التعليم الذي يشكل حجر الزاوية في بناء كيان كل أمة، كما يعتبر قلبها النابض الذي هو دلب حياتها.

وبرزت في ميدان السياسة التعليمية محاولات تصحيحية او اصلاحية، وان شئت قلت فترميمة غداة الاستقلال وعلى فترات متقطعة، ولكنها لم تنبثق من ذاتية الامة واصالتها ومعطيات حضارتها، ولم تهتم بجوهر المشكل وانما تناولت الشكل دون المضمون فلم تف بالمقصود.

واستمر التعتثر في السير التعليمي والنهج التربوي اللذين توطر على ضوئهما كل مؤسسات الامة نأطيراً يؤكد التبعية والسلبية.

واسفت الامة وحق لها ان تأسف على استمرار التبعية

اللاعمودة التي لا تحقق رغبات الامة المغربية المسالمة فعمق تأثرها على مصير ابنائها الذين هم عدنها وبنائها حضارتها، وشرايت حياتها، ودرعها الواقى الذي يصمد في وجه التحديات المعاصرة، ولا يولوجيات الجديدة التي اغرقت الانسان المعاصر - والمسلم منه - في بحر لجسي من الاشكاليات والنظريات والفلسفات والتصورات وخليط من اللوثات الفكرية، وألقت به في مناهات فكرية لا حد لها بما طرحته من نظريات خاطئة ومضللة - زعم واضعوها انها مسلمات - حرل لانسان وأصله ومصيره وحول الكون والحياة، وبات الانسان قاب قوسين او ادنى من ان يفقد انسانيته وهو يحاول عبثاً تفسير ذلك الركام الفكري وحل عقده، وفك رموزه، وادراك كنهه. وليست فترة التجربة التعليمية - التي اجتازها المغرب منذ الاستقلال ولا يزال - بقصيرة، فهي كافية لتقييم نتائجها وادراك ابعادها واصبح جلياً ان الخطأ التعليمية المتبعة ببلادنا لانخدم شخصيتنا ولا تعمق فكرنا، ولا تبني كياننا، ولا تعمل على بعث اصالتنا إن لم تكن (هي)

بقلم القاضي براهيم

جوهراً مشاكلاً. ومع ذلك فان ابننا الامة لا زالوا يحط التجارب لنظم تعليمية غريبة عنها، وكأن الامة ليس لها رصيد تربوي او تعليمي تعود اليه ليكون نبراساً لها ثم تكيف مانعرف منه حسب عصرها وواقعها. وما التجربة التعليمية الكندية التي نعيشها بعض مؤسساتنا التعليمية هذه السنة الا برهاناً ناطقاً على استمرار المسلسل التبعية الذي لم تنته حلقاته بعد، وهذه الاستمرارية في التقليد والتبعية ان دلت على شيء فانما تدل على فقدان الثقة بالنفس، وانعدام الرؤية الاسلامية الواضحة التي على ضوئها يحدد الاطار الصحيح للسياسة التعليمية ببلادنا. رغم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعيشه الانسان المعاصر.

ولا غرو إن قرأنا وسمعنا صحبات النقد والاستنكار تتعالى وتتوالى من حين لآخر بمناسبة وغير مناسبة - ومن سنوات - تنسادي المسؤولين بوجود اعادة النظر في بناء الهيكلة التعليمية ببلادنا، وصياغته صياغة ذاتية

اسلامية، تعمق سيادتنا واصالتنا، وتعكس ذاتيتنا، وتحقق مطامحنا، فلا تنسكركم للقديم جملة، ولا تنساق مع الجديد كلية، وانما نأخذ من الاول اصلحه ومن الثاني انسبه واجده.

ولتحقق رغبة الامة في اصلاح التعليم اصلاً شاملاً (مربياً ومنهجياً وطريقة واسلوباً) عقدت ندوات ولقاءات رسمية وعلى كل المستويات وبصفة متتالية، وقدمت بحوث ودراسات حول الوضعية التعليمية من اجل دراسة السياسة التعليمية بكافة جوانبها، ورسم خط بباني لها يستوعبها عمودياً وافقياً الا ان تلك المحاولات لم تعمّر طويلاً، اذ كتب لها ان تقبر من حينها، وكأن شيئاً لم يكن، او انها مجرد احلام النهار، فيخبو الامل في اصلاح وتشخذ الرغبة من جديد المطالبة بضرورة اصلاح خدمة الامة وانقاذاً للجيل من سوء التربية والتعليم والتوجيه وهكذا دواليك من سنة الى اخرى. وحين اعادت الامة بناء هيكلها السياسي الديمقراطي المتمثل في انشاء المؤسسة البرلمانية كإطار سياسي ديمقراطي للحياة الاجتماعية لمع بريق الامل

من جديد في كل ربوع الوطن وانشرحت الصدور المهمومة يحذوها كبير الامل في التعميل بالمبادرة التي يقتضيها النمو الديمغرافي، والنظور الحضاري - سيما وهي بالامس قد ألقت بثقل مسؤوليتها على عاتق حكومتها ونوابها - لجعل حد لسياسة التماطل في الاصلاح، والتعميل بقبول اختيارات الامة وتلبية رغباتها حسب أولويتها.

نعم، انتظرت الامة عملية الاصلاح ربع قرن من الزمان تقريباً (وطال المخاض فاذا المولود فار) كما يقول المثل، واذا بالامة تفاجأ بنظام تعليمي جديد، عجبت له، وان لم يكن لها ان تعجب، اكونها اعتادت هذا الاسلوب الملتوي في الاصلاح.

انه نظام اختلاط الجنسين في المؤسسات التعليمية الثانوية بالطورين معاً، والجامعات وحتى مراكز التكوين والتوجيه الجهوية، ومدارس المعلمين الاقليمية على غرار ما هو بالمؤسسات الابتدائية.

انه نظام إفساد وليس باصلاح، يخطو بالامة الى الوراء لا الى الامام كما يظن التقدميون.

أهذا هو الاصلاح التعليمي الذي طالما انتظرته الامة المغربية المسالمة؟

أعلى هذا صادق من اختارتهم بالامس نواباً عنها؟ أهذا هو مضمون الديمقراطية؟

وهل هذا هو السبيل لتكوين اطر مغربية مصلحة؟

أما آن الاوان يا نواب الامة، ويسا وزارات التربية الوطنية وتكوين الاطر للتحرر الشامل من موروثات الاستعمار التي لا تزد الامة الا تخلفاً وتعتراً ووهماً، فنخطو الى الوراء وغداً يخطوا الى الامام.

(يتبع)

رسالة فاس الاحتفال بمولد الرسول في القرويين

الفعل مولاي محمد بن هاشم العلوي قصيدة رائعة في الاشادة بالجناب الحمدي، يندى محمد ابن حماد العقلي الذي ألقى درساً بالمناسبة.

وختم الحفل برفع أكف الشراعة الى الولي جلت قدرته أن يحفظ جلاله مولانا الملك الحسن الثاني، وولي عهده سمو الامير الجليل سيدي محمد، وسمو الامير الجليل مولاي رشيد وباقي الاسرة الملكية الشريفة بما حفظ به الذكر الحكيم.

(مراسلكم)

كرراً تحدث فيه كل من السادة:

سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري باسم المجلس العلمي. سيدي الحاج أحمد ابن شقرون باسم فرع رابطة العلماء بفاس. سيدي محمد السبلاوي باسم المجلس البلدي. سيدي الحاج عبد الكريم الداودي باسم جمعية حفظة القرآن. سيدي مشيش العلمي باسم جمعية خريجي كلية الشريعة. سيدي عبد الحى عمور باسم جمعية قداماء القرويين. وألقى الشاعر

تسلم مكتب فرع رابطة العلماء بفاس، مفتاح مقصورة القاضي الواقعة بجوار جامع القرويين، من الرجل المؤمن، السيد محمد ابن عبد الجليل ناظر أحباس القرويين الكبرى وباذن من سيادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، الدكتور السيد أحمد رمزي المحترم، لتكون مركزاً للافتاء والارشاد الديني تابعاً لرابطة العلماء. وبمناسبة ليلة عيد المولد النبوي الشريف، أحيا العلماء بمجمع القرويين حفلاً دينياً

بلاغ من رابطة علماء المغرب

برقية رابطة العلماء الى فخامة الجنرال ضياء الحق رئيس دولة باكستان

اسلام اباد

يسعد رابطة علماء المغرب ان تقدم اليكم نهائيا الحارة على المبادرة التاريخية التي اتخذتموها بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في بلادكم التي ما قام كيانها من اول يوم الا على اساس الدين الحنيف . وانا انامل ان يعم الحكم بشرع الله سائر بلاد الاسلام التي لا يصلح أمرها الا به وفقكم الله وسدد خطاكم وجمع كلمته المسلمين على التعاون والتناصر والسلام عليكم ورحمة الله .

عبد الله كنون
الامين العام لرابطة العلماء
طنجة - المغرب

السياسة في الاسلام اصل وليس تسييسه مما يستنكر

(تابع صفحة 1)

قضية الحكم المسلمين الذين يُبعدون الدين عن حظيرة الحكم وينادون بالعلمانية ، انهم يصطنعون الدين الآخر ، لا أعني طقوسه ورسومه ، ولكن عادات أهله وأخلاقهم ويحملون عليها شعوبهم حملا بالقانون أو بالقُدرة ، فيهدمون بذلك احكام الاسلام في الملامات والاحوال الشخصية والآداب الشرعية ، ويحفرن هوة عميقة بينهم وبين شعوبهم المومة المنسكة باسلامها ، فتكون العاقبة ما هو معروف من فقد الانسجام والتجاوب بين الحكم والمحكومين ، وذلك هو أعظم خطر يواجهه أي حكم في أي بلد .

وبكلمة واحدة نقول لهؤلاء السادة: ان الاسلام مُسَيَّس من أصله ، وليس تسييسه من صنع احد ، بل من وضع من أنزله هدى ورحمة للعالمين ، وان الاجدر بهم والخير لهم ان يعودوا اليه قبل ان يندموا ولات حين مندم .

احاديث: عن الادب المغربي (تتمة)

مقيد عالج البهانة الكبير موضوعات ادبية رائعة . واننا نحبي من صميم قلوبنا تلك الروح السامية التي تعمل ليل نهار على بناء صروح الملاحم اسلامية وادبية خالدة ونسطير صفحات مضيئة ومشرقة تزيد المكتبة العربية غنى وثرا . واني اهني استاذنا العزيز سيدي عبد الله كنون واجدد له شكرا وشكر الشبهة المغربية وتقديرها لاعماله واسهامه في بناء نهضتنا الفكرية الحديثة فالمكتبة المغربية مليئة بالكتب التي ألفها الاستاذ عبد الله

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقنا

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 32601

الكبرى . وبالنسبة لشؤون العالم الاسلامي : - تسجل رابطة العلماء اغتباطها بتبشير البث الاسلامي الذي يشهده العالم في مختلف القارات ، والمسلمون يحتفلون بعيد الولد النبوي الشريف ، وهم على عتبة استقبال القرن الخامس عشر من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام : - وتعلن تأييدها التام لحكومة باكستان التي قررت تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في البلاد .

كما تملن ابتهاجها بالانتصار الاسلامي العظيم الذي حققته جماهير الشعب الايراني الشقيق ، بقيادة أقطاب العلماء وزعامة الامام آية الله الخميني ، راجية ان يكون بداية عهد جديد في طريق وحدة الامة الاسلامية واسترجاع قوتها ومجدها وعزتها . وفي العزة ولرسول وللمؤمنين .

هذا وقررت الرابطة ارسال برقيتين في الموضوع لكل من السيد ضياء الحق رئيس دولة باكستان ، والسيد آية الله الخميني زعيم الحركة الاسلامية بايران .

ضد الشريعة الاسلامية

جاءتنا هذه الرسالة من طالبة مومنة بكلية الحقوق وسنجيب عنها في العدد الانمي :

المسجدية كالعامة مولاي احمد المرادي في درسه الاسبوعي الذي يلقيه عسادة بالمسجد الاعظم بسلا ، وقالوا هل نحن دولة اسلامية ام ودعنا للاسلام لما ابتلينا بالاستعمار وكانت نتيجته هذا الاستهتار بالقيم الاسلامية الذي اصبح يذاع علينا من دار الاذاعة بين الفنية والفينة .

ومما حكم اشريعة لاسلامية في قائلتها . وما السر في تعدد الزوجات في الاسلام . أرجو ان تجيبوني على جردة الميثاق اتم الفائدة جميع القراء واحكم من الله الجزاء الابي والسلام . الرباط . طالبة بكلية الحقوق

وتعريف الناس بالانتماء الى الاسلام ، وضرورة قيام فروع الرابطة بنشاط يتناسب مع ما تتطلبه البلاد ، وتوجيه ضرورات الاوضاع الحالية . وبعد ذلك عرض فضيلته للنقط المسجلة في جدول الاعمال وبعد مناقشتها . وتبادل الاراء حولها ، وخاصة ما يتعلق بالاعداد للمؤتمر السابع لرابطة بمدينة وجدة . اتخذت الامانة العامة للمواقف التالية :

فبالنسبة للقضايا الوطنية - تؤكد رابطة العلماء مواقفها السابقة في التمسك بوحدة التراب الوطني . ورفض قيام أي كيان مصنوع يراد زرعه داخل اراضي المجاورة وعدم قبول أي مساومة او تنازلات لاي كان . - وتندد بالاعتداءات الجزائرية للتوالية على الاراضي المغربية . - وتدعو الشعب المغربي ان يشاعف من يقطنه وتكتله . وتعبئة جميع قواه الحية . للوقوف صفا واحدا ضد الذين يتآمرون على سيادته ووحدته الوطنية . - وتهيب به ان يستعمل الحكومة في علاج مشاكله الداخلية للتهدئة . حفاظا على جهده ووحدة قضاياه

انمقد بالمركز العام لرابطة علماء المغرب بالرباط الاجتماع الدوري للامانة العامة بتاريخ 24 ربيع الاول 1399 (22-2-1379) تحت رئاسة الامين العام للرابطة الاستاذ عبد الله كنون . وفي البداية قدم فضيلة الامين العام عرضا مسهبا عن تطور اوضاع المسلمين في المغرب والشرق . والظروف الصعبة التي يجتازها بصفة خاصة المجتمع المغربي . ولاحظ ضعف العلماء في القيام بمسؤولياتهم الدينية في الدعوة الى الله ، ونشر الفكر الاسلامي

الداعية الاسلامي عمر مفتي زادة في ذمة الله

(تابع صفحة 1)

مقالته الكثيرة التي نشرت له بهذه الصحيفة ، كما يعرف الكثيرون ان الشيخ عمر مفتي زادة أنتج في حقول الكتابات الاسلامية كثيرا من التأليف نذكر منها :

- (1) الدعوة الى السعادة الابدية بنحطيم الوثنية المادية والمعنوية .
- (2) الميثاق هو عدونا الاكبر .
- (3) في سبيل الاسلام والاسمانية .
- (4) الكفر ملة واحدة .
- (6) الساكت عن حقه شيطان اخرس .

رحم الله الفقيد ، ولقاه احسن الجزا ، وانا لله وابنا اليه راجعون .

من مواد العدد الآتي

نظراً لكثرة المواد المتعلقة بذكرى المولد الشريف مع الرغبة في التنوع فقد احتفظنا ببعض تلك المواد الى العدد الآتي .

بمناسبة السنة
الدوية للطفل

الطفل... والبيت

في المحيط الاسلامي

يحتفل العالم في هذه السنة بالذكرى العشرين لحقوق الطفل . وبهذه المناسبة استسمح رابطة العلماء وعلى رأسها أمينها العام الشيخ الاستاذ الكبير سيدي عبد الله ثنون في ان انسوب عنهم اشارة الرابطة العالم والادلاء بموضوع حول المراحل التي يمر فيها الطفل في حياته الاولى .

بقلم الاستاذ هشام العلوي

يظهر في سلوك الطفل مظهره ومنشؤه اخلال الابوين بواجباتهما نحو طفليهما او سلوكهما المعوج في حياتهما وعدم استقامتهما .

ولقائل ان يقول ، ان هناك عوامل اخرى غير البيت تجعل الطفل غير مستقيم في سلوكه ومنحرفاً في تصرفاته منها الشارع والمجتمع .

وردأ على ذلك القول نقول : ان المدرسة الاولى للطفل التي يفتح عينيه عليها هي البيت ، وهي التي تزوده في حياته بما يجعله صالحاً وطالحاً . ولهذا فالدور الذي يلعبه الابوان لمستقبل الطفل يعد دوراً خطيراً يتطلب منهما

ان يكونا في حد ذاتهما مثالين نموذجيين للابوة الصالحة الصادقة الجديرة بكل التقدير والاجلال والاحترام وان يتجنبيا كل العيوب والنقائص ، وان يتخذوا كل الاحتياطات ويبتذلا اكبر جهد ممكن حتى لا يفلت الزمام من يدهما ، ويصبحا بذلك المسؤولين الاول والاخير عن فساد تربية الطفل واعداده وانحرافاته . كما يتطلب منهما ان يدركا ان مستقبل الطفل وحياته بين ايديهما .

والشارع والمجتمع انما هما تكملة للامدادات الاولى والتربية الاولى التي تلقاها الطفل في البيت ، فان كانت تلك الامدادات وتلك التربية سليمة وبعيدة عن كل المعوقات ، كانت حياة الطفل في الشارع والمجتمع صورة طبق الاصل عما تلقاه في البيت من ابوين كرميين .

يقدران مسؤوليتهما ويعملان بجهد واخلاص على تآدية رسالتهما السامية احسن ادا ، ووفاء ، وصدق الشاعر اذ يقول : الام مدرسة اذا اعدتھا

والشارع والمجتمع انما هما تكملة للامدادات الاولى والتربية الاولى التي تلقاها الطفل في البيت ، فان كانت تلك الامدادات وتلك التربية سليمة وبعيدة عن كل المعوقات ، كانت حياة الطفل في الشارع والمجتمع صورة طبق الاصل عما تلقاه في البيت من ابوين كرميين .

يقدران مسؤوليتهما ويعملان بجهد واخلاص على تآدية رسالتهما السامية احسن ادا ، ووفاء ، وصدق الشاعر اذ يقول : الام مدرسة اذا اعدتھا

والشارع والمجتمع انما هما تكملة للامدادات الاولى والتربية الاولى التي تلقاها الطفل في البيت ، فان كانت تلك الامدادات وتلك التربية سليمة وبعيدة عن كل المعوقات ، كانت حياة الطفل في الشارع والمجتمع صورة طبق الاصل عما تلقاه في البيت من ابوين كرميين .

يقدران مسؤوليتهما ويعملان بجهد واخلاص على تآدية رسالتهما السامية احسن ادا ، ووفاء ، وصدق الشاعر اذ يقول : الام مدرسة اذا اعدتھا

والحديث الاول عن تلك المراحل موضوعه الطفل والبيت وينلوه باذن الله الحديث عن الطفل والمدرسة ، والطفل والشارع .

يعتبر الطفل اللبنة الاولى في بناء صرح الاسرة الاسلامية على اساس من الدين والاخلاق والسلوك الحسن .

والطفل اذ يفتح عينيه على هذا الوجود يفتحهما على ابوين يحفظانه من كل مكروه ويمنعان عنه كل شر وأذى ويشملانه بكل معاني الحنان والعطف ويدثرانه بأغطية من الحب والعناية والرفقة والرحمة ، ويرضعانه حب الدهن والاستقامة ، وينشأونه على التقوى والصلاح ويبعدان عنه كل التخوفات من المستقبل الذي يذاجته في حياته .

حتى اذا شب على ذلك الوضع ، وترعرع ونما اخذ طريقه في الحياة بأقدام ثابتة وقلب مطمئن ورؤية المستقبل رؤية واضحة سليمة من العيوب والنقائص .

والطفل في اولى مراحل حياته يجب ان يحاط بكل عناية ، وان يتذوق من قطرات اللبن الذي يمتصه من ثدي امه معنى الحب والصفاء والود والاخاء والاحترام والتقدير بالاضافة الى الامدادات الفطرية التي تنشأ معه والتي أهمها .

ولا يتصور ذلك الا اذا كان الابوان انفسهما يعيشان عيشة ملؤها الحق والتقدير والاحترام المتبادل والالتزام المشترك . لان الابوين هما المرأة التي تنعكس عليها اعمالهما وافعالهما ، وترسم في ذهن الطفل ومخيلته ، وهما القدوة الحسنة والاسوة المثلى اللتان يسير عليهما الطفل في حياته ومستقبله .

وان اي نقص او نقص

ولا يتصور ذلك الا اذا كان الابوان انفسهما يعيشان عيشة ملؤها الحق والتقدير والاحترام المتبادل والالتزام المشترك . لان الابوين هما المرأة التي تنعكس عليها اعمالهما وافعالهما ، وترسم في ذهن الطفل ومخيلته ، وهما القدوة الحسنة والاسوة المثلى اللتان يسير عليهما الطفل في حياته ومستقبله .

ولا يتصور ذلك الا اذا كان الابوان انفسهما يعيشان عيشة ملؤها الحق والتقدير والاحترام المتبادل والالتزام المشترك . لان الابوين هما المرأة التي تنعكس عليها اعمالهما وافعالهما ، وترسم في ذهن الطفل ومخيلته ، وهما القدوة الحسنة والاسوة المثلى اللتان يسير عليهما الطفل في حياته ومستقبله .

ولا يتصور ذلك الا اذا كان الابوان انفسهما يعيشان عيشة ملؤها الحق والتقدير والاحترام المتبادل والالتزام المشترك . لان الابوين هما المرأة التي تنعكس عليها اعمالهما وافعالهما ، وترسم في ذهن الطفل ومخيلته ، وهما القدوة الحسنة والاسوة المثلى اللتان يسير عليهما الطفل في حياته ومستقبله .

خبراء فلسطينيون في النفط لتعويض الاجانب

ذكرت صحيفة الانباء الكويتية أنه وقع اتفاق بين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والاهدى بازرغان الوزير الاول الايراني يعرض بمقتضاه خبراء فلسطينيون في النفط . الخبراء الاجانب العاملين في قطاع البترول بايران .

الحزب الاسلامي في افغانستان

يجري حالياً في الافغان تدريب الشباب للنضوين تحت لواء الحزب الاسلامي لكي يتمكنوا من العمل على احباط المخططات الشيوعية في البلاد .

وأكد زعيم هذا الحزب أن هدف حزبه هو اقامة نظام اسلامي في أفغانستان والقضاء على نظام الحكم الحالي وتخفيض البلاد من الوصاية السوفياتية . وأضاف بأن تغييرات ستطرا قريباً على نظام الحكم في أفغانستان وان أعداداً كبيرة من الشعب الافغانى قد لجأت الى الادغال هرباً من سطوة الحكم الاحمر .

نشاط اسلامي في بريطانيا

يقوم القورد هاملتون - الذي اعتنق الاسلام أخيراً - بالدعوة الى الاسلام وذلك من خلال المحاضرات الهامة التي يشرح فيها أسس العقيدة الاسلامية ورأى الاسلام في كثير من قضايا العصر .

هذا وقد اعتنق الاسلام عن طريق القورد هاملتون حتى الآن 21 شاباً بريطانياً و3 فتيات .

وان يعودهم منذ صغرهم كيف يفكرون التفكير السليم الصائب وكيف يخططون لمستقبلهم ويواجهوا الحياة بكل ما فيها من متاعب ومشاق وبهذه الطريقة المثلى نكون قد هيأنا وساهمنا في

الاخطبوط الشيوعي في افغانستان

قالت صحيفة مجاهد التي تصدر بأفغانستان بأن الشيوعيين قسموا المساجد في بعض مناطق البلاد الى قسمين - قسم يعلو فيه السلحون وقسم آخر ويسمى (بيت الشعب) يجتمع فيه الشيوعيون أثناء الصلاة بهزؤون بالصلاة والمسلمين .

وقالت الصحيفة بأن الحوادث الدامية التي تشهدها البلاد قد خلفت حوالي 1494 قتيلاً من الشيوعيين زيادة على خائري كبيرة في الهند ، كما غنم المجاهدون المسلحون عتادا حريباً معها .

انتشار الاسلام في الكاميرون

اعلان الدكتور ادم تجويا وزير التعلّم الكاميروني ان كثيراً من المناطق المسيحية في الكاميرون اعتنقت الاسلام . وقال في حديث نشرته صحيفة - المدينة السمودية - ان المسلمين في الكاميرون قد اسبحوا يمثلون اعداداً كبيرة وقال ان المسلمين هناك والذين اخفوا على عاتقهم مهمة الدعوة الى الله يعتبرون الدعوة ميداناً مفتوحاً لجميع المسلمين في الكاميرون .

انشاء مركز اسلامي بتركيا ستساهم وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة في انشاء مركز لبحوث الفنون والتاريخ والثقافة الاسلامية في اسطنبول . وسيهدف هذا المركز الى تعزيز الروابط التاريخية والثقافية بين الشعوب الاسلامية والعربية واحياء التراث الذي تركته الحضارة الاسلامية .

تكوين رجال القدر تكويننا سليماً نافعاً تظهر آثاره الحسنة في الحياة العامة والخاصة للمجتمع المسلم . ولنا عودة ان شاء الله للحديث عن الطفل والمدرسة في مقال لاحق .